اصدقائي واعدائي بأن قدرتنا ليست بابقاء مضيق هرمز مفتوحا فقط ، وانما في سبيل ضبط الوضع القائم في شرقي ايران ، وذلك في صالح الجميع » ٠

وبهذا المفهوم تسمح ايران لنفسها بالقيام بعمليات استطلاع جوي تنتهك اجواء الدول العربية (وغير العربية) المحيطة بها ، لانها وضعت من نفسها وصيا على استمرارية النظم التي تحيطها بسياج يحمي ـ فيما يتصور الشاه ـ من تيارات الثورة السياسية والاجتماعية ٠ (عندما اسقطت اليمن الجنوبية طائرة تابعة للسلاح الجوي الايراني بعد دخولها مجالها الجوي ، رشحت وسائل الاعلام الغربي ، ومنها الايرانية ، ان طائرات السلاح الجوي الايراني الاخرى هي التي اسقطت الطائرة « لكي لا تقع في ايدي الشيوعيين » ، وكأن المجال الجوي لمنطقة الخليج مفتوحا للطائرات الحربية الايرانية بلا حساب !)

□ اخيرا هددت ايران بالتدخل المباشر في حرب القرن الافريقي بين الصومال واثيوبيا ، ولولا الهزيمة التي عاجلت النظام الصومالي وادت الى انسحابه لكانت للموقف حسابات اخرى خطيرة ٠

فبعد ان تبينت ايران ان مساعداتها العسكرية من بعيد للنظام الصومالي لا تكفي لمساندته وتثبيت اقدامه في اقليم « اوغادين » ارادت الظهور على مسرح هذه المنطقة بصورة اكثف ، واعلن الشاه ان ايران لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما هاجمت اثيوبيا حدود الصومال ٠ وراح المراقبون العسكريون يتساءلون هل يعني هذا ان ايران سترسل قوات لمساعدة الصومال في « أوغادين » فورا باعتبار ان الطائرات الاثيوبية كانت تشن غارات عبر حدود الصومال الاصلية وداخل اراضيها ، ام انها تنتظر ان تعبر قوات اثيوبية الحدود بعد ان تستعيد أوغادين ٠

وكان الشاه قد أعلن صراحة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه سيرسل « اسلحة خفيفة » و « امدادات طبية » الى الصومال ، وقال وقتها انه لن يستطيع ان يرسل اكثر لان الدولتين الرئيسيتين اللتين تمدان ايران بالاسلحة ـ اي الولايات المتحدة وبريطانيا ـ لن تسمحا له بارسال هذه الاسلحة الى اطراف اخرى ٠ ولكن هذا الموقف تبدل فجأة بعد زيارة الرئيس الاميركي كارتر لطهران في كانون الاول (ديسمبر) حيث اعلن كارتر هناك ان الولايات المتحدة تؤيد قيام ايران بدور ايجابي ، بينما قال مسؤول اميركي في الوقت ذاته ان الولايات المتحدة غير مستعدة للتدخل مباشرة في القرن الافريقي على الرغم من شدة قلقها من حجم ونطاق الجسر الجوي السوفياتي الذي يمد اثيوبيا بالاسلحة ٠

والمعتقد ان كارتر قد « افسح الطريق امام دعم عسكري ايراني كبير » للصومال ، وقد اعتبرت المصادر الافريقية وقتها ان احتمال ارسال قوة